ل قال تعالى: چڈڑڑڑککککککگگ؟؟؟؟؟ ؟؟چ(1). فأخبر تعالى ووعد من جمع بين الإيمان والهعهمهل وبالجزاء الحسن في ههذه الـدار وفي نار القرار. وأسباب القلق والهه ّم9والأحزان: (6) النحل: 56. واستعما ٍللهافيماينفع.

فإذااستعملوهاعلَّهذاالوجه،أحد َثلهممنالابتهاجبهها، والـ ّطمع في بقائها وبركتها، ورجاء ثواب الـ ّشاكهريهن، أمهو ًرا عظيمة تفو بخيراتها وبركاتها هذه الم ّسههرا الهتهي ههذه ثمراتها.* ويت َل ّمو المكاره والمضا ّر واله ّم والغ ّم: بالمقاومة لما يمكنهم مقاومته،وتخفيفمايمكنهمتخفيفه،والـ ّصبرالجميللماليهس له م م ن ه ب ّد . وبذلك يحصل لهم من آثار المكاره مهن المقاوما الهنَّهافهعهة،01والآمالالـ ّطِيِّبُة،والـ ّطمعفيفضلالهوثوابه، إ ِ ّنإِ ْن َأ َصابَْتُه َهاُء َش َكهَر َف َكها َن َخْيرا َلهُه، َوإِ ْن ٌ و َليس َذل َك لأَحه ٍد إِ ّلا ُ ُ ِلْمُؤْمِن»(1).لههذا تجهد اثنين تهطرقهما نائب ٌة مهن نهوائ ِب الخ ِير أو الـ ّشههـ ِر فيتفاوتانتفاوًتاعظيًمافيتلِّقيها، وشقاء الحياة، فهتهنههحهر ومع ذلهك فإِّنهغُيرمستريحالقلِب،بلُمَشَّتُتُهمهن جهَههٍا عهديهدة؛ُ م َش ّت مهن جهة خهوفه مهن لوال محبوبهاتهه. ومهن كهثهرة المعارضا النَّاشئهة عنهها غال ًبا. ومهن جهة أ ّن النُّهفهولا لا َتِق ُفعندحِّد، وإ ْن َح َص َل ْت ـ علَّ الفرض والـ ّتقدير ـ فههههو ويتَلَّمبالمكارهبقلقوَجَزٍعوخو وَضَجٍر،فلاَتْسَأْلعًّما ومن الأمراض الـ ِف ْكر ّية والعصب ّية،01ومهن الخو الـ ّذي قهد َي ِص ُل به إلى أسوأ الحهالا وأفهظهع المزعجا ؛لأَّنهلايرجهوثوابًا،ولاص َبرعندهيسِّليهويههّون عليه.وَقَثْلواحدمنهذاالنَّوعإذاتدَّبرَتُهونَّزلَتُه عهلَّ أحهوال النَّالا،رأي َتالَفْرَ العظيمبينالمؤمنالعاملبمقتضىإيمانه،المتن ّوِع.

فالمؤمنإذاابتليبمرضأوفقر،أونحوههمهن الأعهراضالتي ك ُّل أحه ٍد ُع ْر َض ٌة لها،أمًرالم ُيَق ّدرله،ولاينظرإلى مهن ههو فوقه، إذا لم ُي ْؤ َ القناعة.كماتجدههذاالَّذيليسعندههعهملبمقتضهىالإيمان، تجده في غاية الـ ّتعاسة والـ ّشقاء.وأَلَّهمتبالإنسهانالمزعجا :تج ْد صحيح الإين ثابت القلب، متم ّكهنًا من تدبيره وتسييره لهذا الأمر الـ ّذي نهمه بما هو في وسعه؛ وهذهكنتجدفاقدالإين بعكهس ههذه الحهال؛ إذا وقههعه ْت المخهاو ُ انزعه َج لهها ضميره، وتهو ّتر أعصابه، وتش ّتهته ْت أفكهاره، والقلق الباطن ّي الـ ّهذي لا يمكن التعبير عن ُكنْه ِهه ِه، وههذاالنَّوعمنالنَّالاإنلم ْيح ُصللههم بههعهض الأسههباب الطبيع ّية التي تَتاج إلى تمرين كثير،وذلكلفقدالإيمانالَّهذي يحههمهل عهلَّ الـ ّصههبر، والأحوال المحزنة المزعجة.فالبروالفاجر، وفي الغريزة التي ُته َله ِطهف المهخهاو وته ّونًا، وتو ُّكله عهلَّ الله واعتمانه عليه، أمو ًرا تزنان بها شجاعته،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي